



وطني ليس شعاراً

يأبى ذوو العقائد المشوهة إلا أن يتعروا إلهام الملامح، رغم قول محمود درويش: «وطني ليس جبل غمسيل»، ينشرون عليه أسبالاً محترقة بالية في سوق المزايدات على الوطن وعلى المبادئ.

ولكنهم وأضحى نقول أن العراء، بعد ذاته، ليس ظاهرة غير أخلاقية. أنها تصبح ظاهرة مؤلمة جداً حين يكون الجسم المتعري مشوهاً، أو الفكرة المتعري موهوبة. الحقيقة الجردة، مهما تكن قاسية، فهي جميلة. أما الجبل فهو تجسيد للتحس إذا تعري.

ويأبى بعض المتباكين على مصر الشعب المصري الفلسطيني إلا أن يكشفوا عن عوراتهم ويجعلوا من ورقة التوت علماً للوطنية والثورة والمناشر.

بالأمس كان «الثوريون» جداً تابسة، فهي جميلة. أما الشعب الفلسطيني، ويشهدون الاتحاد السوفيتي الذي «تخلى» عن الشعب الفيتاني!!

أما كيف أصبحت جمهورية فينما الاشتراكية الموحدة أكبر ثالث دولة اشتراكية في العالم وواحدة من أقوى دول آسيا، فذلك لا يفسر له عندهم ولا ذكر.

لقد كشفت وزارة الدفاع الأمريكية، في الأسبوع الماضي، أن غنائم جبهة التحرير الفلسطينية وجمهورية فينما الشمالية بلغت ألف طائرة أمريكية حديثة الصنع وسلاحه و ١٧ مليون قطعة سلاح من مختلف الأحجام والأجناس.

صحيح أن الشعب الفيتاني قدم قرابة ٣ ملايين شهيد، ولكنه انتصر بفضل زميله التي لا تهر لأجل تحرير نفسه وبفضل المساعدات السوفيتية الهائلة، التي تساق جبروتها آلة الحرب الأمريكية.

والسر، الذي لم يعرفه المتباكون آنذاك على فينما والمتباكون اليوم على الشعب الفلسطيني، أن الثورة الفلسطينية رأت أن مصلحة نضالها ومصلحة النضال العام للتحرير ومصلحة السلم العالمي بالأساس، هي ألا تشترك القوات السوفيتية في القتال ضد أمريكا.

والغريب في أمر هؤلاء الراداهين للاتحاد السوفيتي أنهم لا يتعلمون شيئاً ولا يفهمون شيئاً! وأحب شيء عندهم هو أن يكشفوا عن عوراتهم بمناسبه أو بدون مناسبة، ليطلعوا من ورقة التوت علماً لثورتهم.

وأحدث منشورات شتائم هذه الفئة أنه كان على الاتحاد السوفيتي في اعتقادهم أن يتدخل عسكرياً في لبنان... وليس المهم كيف يتدخل، بل أن يتدخل عسكرياً لا أكثر ولا أقل!

أما نحن فليس المهم في نظرنا ما يعتقد أصحاب استراتيجيات الشقاق على الاتحاد السوفيتي، الذين تزلزلوا من المسؤولية والمظلم، بل المهم في نظرنا أن لا يوقع شعبنا الحقيقة التاريخية التالية:

لقد قام الاتحاد السوفيتي بواجبه كإلهاء تجاه الثورة الفلسطينية.

لقد حمى الاتحاد السوفيتي الثورة الفلسطينية. لقد بلغت ضحايا الحرب العدوانية البهيمة في لبنان، والتي أشعلها اليمين الاتزالي بدعم أمريكا وحكام إسرائيل هذه الجزيرة لم تلحق في أخبال جثوة الثورة الفلسطينية. وأن يضيء وقت طويل حتى يتأكد جيبس شعبي الإيوان بأن الاتحاد السوفيتي قد أحبط مؤامرة تصفية المنظمات الفلسطينية، كما أحبط مؤامرة تدمير لبنان. وراى أن المصلحة العليا للشعب العربية هي إعادة توحيد جميع القوى المعادية للإمبريالية وبأسرع وقت ممكن.

لقد استهدف أعداء حركة التحرر الوطني العربية أن يضربوا عرباً بعرب. وكان دور الاتحاد السوفيتي الصديق أن يعيد المظلمين في الشرق الأوسط إلى صوابهم، لا أن يشن عليهم حرباً مسلحة، ولا تلقي هذا الكلام على مواهله. بل أن التطورات السريعة تشهد على ما نقول.

نقد أخفقت مؤامرة تقسيم لبنان. وأخفقت مؤامرة تصفية المنظمات الفلسطينية، وأخفقت مؤامرة تكريس التمزق العربي.

وتعززت صداقة المنظمات الفلسطينية مع الاتحاد السوفيتي، كما دأرت، في هذه التجربة القاسية، مواقف المتطرفين.

نهل يستطيع أن يتصور الثوريون العربيون في المناشر ماذا تكون ردود الفعل العربية لو سمح الاتحاد السوفيتي تصحيتهم؟ وماذا يكون رد فعل الصين الحبيبة على طويهم نحو مثل هذا التدخل؟! وماذا يكون رد فعل إسرائيل تروتسكي؟

أنا لا نزال نذكر شتائمهم على الاتحاد السوفيتي حين تدخلت قوات حلف وارسو لمنع حركة الردة والثورة المضادة التي أشعلتها المخابرات الأمريكية في تشيكوسلوفاكيا!

لقد زاد حينا العميق للاتحاد السوفيتي، الذي أولى كل اهتمامه لوقف المجزرة في لبنان والذي قدم كل المساعدة والدعم لحياة الثورة الفلسطينية، ولاحباط أخطر مؤامرة على الوطن العربي كله.

لقد حمى الاتحاد السوفيتي الثورة الفلسطينية بدون جمعة.

أما شعارات وجمعة الذين يتسكنون على الشعب الفلسطيني، فلم تتعد شعاراتهم فلسطينياً واحداً. أذ ليس بالشعارات الجوانة تقاد الجاهل - غوطي ليس شعاراً وحسب. وكل الجملة التي يشنها هؤلاء «الثوريون» جداً على الاتحاد السوفيتي لا تزن أكثر من ورقة التوت التي انتزعوها عن عوراتهم وعصبوها بها عيونهم.

ولا نستبعد على هؤلاء، الذين يثور غضبهم على الاتحاد السوفيتي تارة ضد «تدخل» وطوراً ضد «عدم» تدخله، أن يصيح شعارهم: سالت الله يصمتي بسلمى...

صليبا خميس

وعياك ماقدون على القومية العربية

القومية العربية هي الشعوب العربية وحركة التحرر القومي العربية. والحاققون التقليديون عليها هم الإمبريالية والصهيونية وعصابات الماعلين والشيوات والبيكات والاطماعين (العرب) الذين لا يتورعون عن ارتكاب أية خيالة حتى يتلوا يتممون بخسرات الأرض العربية والسواعد العارية العربية لوحدهم - أولئك الذين جسدتهم نيلم «العصفور» المصري ذلك السمسار المنتفع البطل الذي، حين انهار الجيش المصري أمام العدوان الحزيري الإسرائيلي الأمريكي، هتف بسائق سيارته الضخمة أن يضى بمساحيقه الجاهلية على الرغم من التمتع ثائلاً: «ما هو خلاص».

ونحن في إسرائيل - والحال كما تظلمون - نلتضى يومياً بفار الحاققين المنصرين على القومية العربية الذين أشد ما يذهلهم ويصعب صوابهم هو أننا لم نقدد الأصل ونتشب بالأرض وبالخلق المعادل على الرغم مما اتزلوا بنا من ويلات ونكبات. لقد سلطوا علينا كل ما أوتوا من قوة التجمع والدمى والاستفزاز وترقة الصف حتى نبلى من أنفسنا ومن شعبنا ومن الشعوب العربية - القومية العربية - وحتى نبلى من أصداقنا في العالم وحتى يقتنعوا أننا «عرب جرب» وأن العالم كله ضدنا «حتى الاتحاد السوفيتي».

ولكنهم قتلوا قتلوا ذرياً. لقد أثبتنا لهم أننا نعرف حقيقة ظلمهم الفارغ وطبل أسياهم الفارغ. لقد عرفناهم أمام شعبهم وأمام العالم أجمع حتى انتكشت مورثهم الكينية.

وبع ذلك - وهذا أمر مفهوم - لا يريدون أن يستسلموا. إنما يحاولون، في أفلاهم ومهرهم، أن يرتدوا استسلاماً جديدة. أنهم يتوهمون أنهم يستطيعون أن ينفذوا إحدى الوصايا الكينية وهي محاربة القومية العربية باسم القومية العربية.

وهكذا صدر المنشور المزور - الحقيقة بكاملها عما دار في فكر قاسم الذبيح - بالتمويه المزور «أحد» لجان الطلاب العرب» في صفوف الطلاب العرب ولجائهم ورفضه أهالي فكر قاسم بأشد الأشمزاز. أن واضح هذا المنشور وقته باسم «اتحاد لجان الطلاب العرب» تزويراً ودون أي قرار من هذه اللجان.

ولندا بما احتواه هذا المنشور المزيف والذي يطبع، من أوله إلى آخره، بأشد الحقد الخمين على القومية العربية - شعوباً وحركة تحرر قومي.

يبدأ واضح هذا المنشور المزيف بالتمويه المتعالب بين الطلاب العرب وبين شعبهم الذي يحترقه واضح هذا المنشور. فهو يتحدث، في جملة واحدة، من «جياهير» الطلاب المثقفة الواعية «بمقابل» الجاهل التي يملها ركاح. «لولا رؤيتنا لذلك السمسار «المصري» المنتفع البطل، في نيلم «العصفور» لا اعتقدنا أن واضح هذه المفاضلة هو من زلم كينغ مباشرة الحاققين، هذا عنصرياً،

على الجاهل العربية - «الجاهل التي يملها ركاح» - أولئك الذين، في وثنية كينغ، احتقروا الجاهل العربية و«روحها» القومية «واعتبروها جاهلة ومثخرة وغير مثقفة وواعية».

ولكن الطلاب، الذين يعرفون الشخص الذي وضع هذا المنشور المزيف، يذكرون لنا أنه تربى على احتقار شعبه وعلى التهرب من الانتساب إليه وأنه لا يخفى أعجابه بنظريات «النخبة الخفارة» - نظريات احتقار «جاهل» الشعب التي يملها ركاح!

ومن هذا الاحتقار العام ينتقل واضح المنشور المزيف إلى التنادي وإلى الاعتداء على كرامة ومقتسبات فكر قاسم الذبيح نفسها. فجاء في المنشور المزيف، وبالحراف الواحد: «أنه لن دواعي السخط حقاً أن تنسب لجنة أحياء الفكر، المسؤولة في فكر قاسم، القصب التذكاري للشهداء بنصب الحادث المؤسف وليس نصب شهداء المجزرة». وذلك مراعاة لبعض الشخصيات الانزالية! لقد رد أحد أبناء فكر قاسم واحد أعضاء لجنة أحياء الفكر، عمر أحمد حداد، على هذا الدس القذر مؤكداً، ببساطة، «أن المجلس المحلي هو الذي أقيم التمسب واجتنتنا فقط عرضت خيبتها عليه. ولو أننا اصطدنا مع المجلس المحلي، يا فريمان الكلام، لما أقيم النصب ولما أقيمت الذكرى المشروون ولما تمعننا في فكر قاسم باستقبال مهرجان الآلاف ولول مرة في تاريخنا الطويل». (الاتحاد - ١٦-١١-١٩٧٦).

ولكن «فارس الكلام» المذكور يعرف هذه الحقيقة. ويريد، من عمد، إثارة الخلافات الداخلية في قرية كسر قاسم. وليس سرا أن دوائر حكومية معينة حاولت جاهدة أن تثير الخلافات بين الأهالي وبين مجلسهم المحلي حتى تفرق الفكر القومية في مستنقع الحزازات الداخلية وحتى يصرخ كينغ - ومعه واضح المنشور المزيف - «أريتم! العرب جرب»!

ثم ينتقل واضح المنشور المزيف، وبلا حياة، إلى الدفاع عن حكم إسرائيل وإلى تخفيف مسؤوليتهم عن مجزرة فكر قاسم نفسها. إتراوا ما جاء في المنشور المزيف إذا استطاعت أعصابكم تحمل ذلك. جاء «لا تكن مجزرة فكر قاسم أول ولا آخر المجزرات التي ارتكبت ضد أبناء شعبنا الفلسطيني». فقد سبقتنا مجزرة دير ياسين ولحقها مجزرة أيلول الأسود في عمان. وأما اليوم وما يحدث في لبنان غير الشهد الثالث من مسرحية الإبادة... لا تلاحظون أن هذا الكلام هو ترديد مخفوخ لما يقوله الوزير بيرس؟ إذا كان حكم إسرائيل تد ارتكبو مجزرة أو مجزرتين فإن «عربكم» تد ارتكبو أضعاف الأضعاف وتتلوا أضعاف الأضعاف في عمان وفي لبنان!

أنا لا نذكر خيالة الرجعية الواضح ولا نستعين بها. ولكن هذا الخط هو دس صهيوني واضح المعالم. وهو تخفيف مذهب من مسؤولية حكم إسرائيل. وبعد ذلك ينتقل واضح المنشور المزيف إلى السب والشتم على مجموع القومية العربية ويدون أي تمييز: على الشعوب العربية وعلى الدول العربية وعلى كل من هو عربي «حتك بكتك»! سيأطروا أي أعصابكم وإتراوا ما يلي: «لقد سقط ثل الزعر وسقط بجمعه» القناع من الوقت المتخالف الذي تتخذه جميع الدول العربية والدول الكبرى على اختلاف مذاهبها. والركب السورى، حافظ الأسد، هو «حافظ كوهن» بقلم واضح المنشور المزيف. وليست الدول العربية وقادتها هي موضع حقد هذا الحاقق بل الشعوب العربية جميعاً. إتراوا: هذه المواقف المخالفة من قبل الشعوب العربية الرجعية والدول الكبرى هو ما نجح في إجبار وإضغاض القوي الفلسطينية واللبنانية بقبول قرارات الرياض والتي

ستجبر بالقوة الشعب الفلسطيني إلى قبول حلول حافظ وسخار وحسين وعزيزي السادات في جنيف حسب ٢٢٢٢... لقد كنا نعتقد أن صمود «القوي الفلسطينية» واللبنانية، «الصمود الذي أثار إعجاب العالم كله، هو الذي اضطر الملوك والرؤساء العرب إلى عقد مؤتمر الرياض وقمة القاهرة وإلى الاتفاق على وقف المجزرة اللبنانية وعلى منع تقسيم لبنان. ماذا بهذا الحقد، واضع المنشور المزيف، لا يتورع حتى عن السب على القواصة الفلسطينية واتهامها بالخون وبالإستسلام. أن هذا الحقد، الذي يتستر بجهاش ثل الزعر، ينسب تضحيات شهداء ثل الزعر!

وبعد أن «يقرر» هذا الحاقق أن الشعوب العربية كلها «رجعية» و«مخالفة» - أي خائنة، أي أنشأ لا تستطيع الاعتماد عليها، ينتهي بالعالم كله وبأنه لا نصير لنا ولا بحث في هذا العالم. أنه ينتهي بنصب حقدته القوي على الاتحاد السوفيتي الذي يسلاحه صيد الفلسطينيين واللبنانيين وسلاحه صيدت الشعوب العربية أمام مؤامرة التوسع والعنوان الإسرائيلي - الإسرائيلي. بدون أدنى حياة، ويتجاهل كل الوقائع الرسمية، «يقرر» هذا الحاقق أنه «تلحن روسيا أنها غير مستعدة للتدخل في لبنان وحتى اليوم لم تستنكر أبداً حكم الميرل حافظ كوهن».

لقد جاء واضح هذا الدس الصهيوني والرجعي إلى فكر قاسم، في الفكر العربي، ليلتي هذا الدس القذر أمام قلوب الشهداء - تصورا! ماذا كان شهيبيهم وكم ستكون فرحة الكينيين كبراً لو سمح له بإلقاء هذا التفتيش من على منصة الفكر العربي لشهداء المجزرة! وبعد أن «يقرر» هذا الحاقق أن العالم كله ضد الشعب العربي الفلسطيني، ينسب إليه الشعوب العربية «الرجعية» جميعاً، يختم منشوره المزور بدعوى أن الموت، ويعني منشوره بما يلي: «أن الحاجة الماسة اليوم هي رص الصمود (أية صمود ببيت، يا هذا؟) والعمل المشترك (مع من؟) لنقتل كلنا (من هم «كلنا»؟) في وجه هذه الحن المشواء (لا شيء سوى محن؟) ولكن، ومن خلال نضالنا (ما هو نضالنا؟) يا أفتندينا! على تمسكنا بالشعار - شعب واحد ومصر واحد لكل الشعب الفلسطيني أينما كانوا (هل تريد أن توحده إسرائيل حتى تشمل جميع الفلسطينيين؟ أينما كانوا؟) رغم أنه الإستعمار الرجعية والقوي التقدمية البتجة بالواقعية والتفعل» - أي أن انتخبنا لا يريدنا أن نكون متعطلين بل يريدنا أن نخمد المعتدين الإسرائيليين ونقدم لهم كل المنهج لتزوير قضيتنا العادلة ولتبرير عدوانهم واحتلالهم. أنه يريد للشعب العربي الفلسطيني أن يظل مشرداً وبدون دولة مستقلة وبدون علم عربي ناصح - حتى التبر!

لقد فتح الشعب صدره الحاني، وسيلط يفنحه، لجيعة أبنائه وخصوصاً لابنائه المختل. ولكن هذا الحاقق يريد أن يتسلل إلى هذا الصدر - تندياً للوصية الكينية - والخضر المسوم في يده الصفراء! لقد تجرد أن يوقع حقدته الخمين على الشعوب العربية وعلى قوى التقدم الصديقة في العالم باسم «اتحاد لجان الطلاب العرب» مع أن أحداً من هذه اللجان لم يطلع على منشوره ولا يمكن أن يسبح لأحد بطلطبع سمته هذا التلطخ. ولا أعرف بين الطلاب العرب في إسرائيل أي طالب يبل بالانتل من مواقع القومية العربية إلى مواقع أعداء القومية العربية.

ان الصوت هو صوت يعقوب ولكن اليد هي يد عيسو...

الرجعية العربية - مثل كل جمعية أخرى بلا كرامة قومية!

في أواسط الخمسينات صاغ جمال عبد الناصر، من منطلق وطني صادق، جملة الشهرة التي تحولت إلى تكثيف الموقف الوطني - التقدمي لحركة التحرر الوطني العربية كلها: «نصالح من يصانقنا ونعادي من يعادينا». وفي التطبيق العملي لهذا الالتزام الشهير وقت حركة التحرر الوطني العربية في صدام قتالي مع الإمبريالية كلها، البريطانية والفرنسية، الشائخة، والأمريكية، «الشابة». وبالقابل، كانت المصلحة الوطنية للأمة العربية تدفع حركتها الوطنية - بالضرورة - إلى مواقع التحالف ورفقة النضال مع الاتحاد السوفيتي وبقية الدول الاشتراكية والدول الوطنية المعادية للإمبريالية. ولا تزال ترن في أذاننا صرخات الغضب والاحتجاج التي كانت تطلقها القيادة المصرية ضد كل مساعدة تقدمها الإمبريالية الأمريكية لحكام إسرائيل، وبق، غدت القيادة المصرية، في الفروس المقدار، وفي كل من الأحيان، حرت القيادة الوطنية التحررية في مصر حتى الزعامات الرجعية، مثل حكام الأردن والسعودية والكويت والمغرب، إلى الاحتجاج ضد هذه الخطوة أو تلك التي تتخذها الإمبريالية الأمريكية لصالح إسرائيل والصهيونية.

وخلال فترة طويلة من الممارك - العلاقات المتصلة في معركة مستمرة - ترسخ في ذهن جيلنا أن الصدام العدائي بين الحركة الوطنية العربية والمطامح الاستقلالية الحقيقية للشعوب العربية، من جهة، وبين الصهيونية من جهة أخرى، عقبتان أساسيتان جدا في طريق أي مصالحة «عشائرية» بين الزعامات العربية والقراصة الإمبرياليين الأمريكين.

كل هذا... حتى جاء السادات! بكل ما في جعبة الطبقات الاستغلالية من خديعة ومكر ومراوغة وحيلة، غرت الزعامة الساداتية سياسة مصر، «خطرة خطرة»، حتى لم يجر على حجر على حجر تقريباً من التقاليد التحررية للثورة الأم، ثورة ٢٣ يوليو: «من القطاع العام والتطور الأسري والاختصار الاشتراكي - إلى الانفتاح على الرأسمالية وإعادة جثوة الحياة إلى الرجوازية المصرية».

من الصداقة مع الاتحاد السوفيتي - إلى تجريح الاتحاد السوفيتي وشن حملات مضاعفة من الكاذب السافلة ضد الاتحاد السوفيتي وفرد الشيوعية.

من التأكيد على القومية العربية - إلى التفرغ في الصفة الانقيابية حينا والعودة إلى «القومية العربية» حسب الصيغة الصهيونية حينا آخر.

من التوجه العقائلي المصري إلى الارتداد للشعونة و«الصيغة» الباسلة الأردنية التي تذكرنا بفلسفة حركة «الأخوان المسلمين».

كل هذا يتناقض مع مطالع التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتفاني، يتناقض مع قيم العدالة الاجتماعية الحقيقية التي دعت لها، وحاولت أن تنفذها، ثورة ٢٣ يوليو.

ولكن، كان بإمكان منظري الرجعية العربية أن يدعوا أن كل هذا لا يتناقض مع «القومية» بل توافقوا وزعموا أن كل هذا هو في سبيل المصلحة القومية!!! ولكن، كما ظهر من التجربة، أن هذه الخطوات التي مضواها الداخلي خيالة المكاسب الاجتماعية، وضومنها الخارجي مغالاة الإستعمار والتواضع معه، لم تعال (لا يمكن أن تعال) أي مشكلة مصرية أو عربية، خلا عدداً.

وها نحن نرى أن السادات، الذي تفرغ واستلشد ضد الاتحاد السوفيتي، يعرض نفسه، بكل رخص ومسكة، أمام عصابة العزيزي جيري وهنري والنظام الذي يملأه.

أمريكا تلحن، بلسان قاذرين، أنها سوف تمنح سلاماً جبران

انتقحو على الأعداء لا على الأعداء

آخر في ميدان التحرير. بينما بعد «الانتركونتال» لئلاء ٢٥ ظابقاً على شكل حدة الحصان ليضاهي بها الأهرامات! وتتراوح أسعار العقارات الجديدة بين ٥٠ إلى ٢٠٠ ألف دولار للفلا الواحدة! أما الشقق «الشعبية» التي يجري إعدادها، فلا يزيد سعر الواحدة منها عن ٧٥٠٠ دولار! أي أن الموقف المصري الذي لا يزيد دخله الشهري عن ٢٠ دولار، يتوجب عليه أن لا يكل ولا يشرب ولا يلبس، هو وعائلته، لمدة ٢١ سنة حتى يتمكن من توليد ثمن هذه الشقة!

وهكذا، بفضل هذا «الانفتاح الساداتي»، تتحول القاهرة التي يزيد عدد سكانها عن ٨ ملايين نسمة إلى قلاع ضخمة للثراء بينما يعيش ملايين الفقراء في بيوت واكواخ حقيرة مزججة بسكانها أرحاماً شديداً. وتقول «الايكونومست» أنه بينما استوردت مصر في سنة ١٩٦٦ - ١٩٦٧، ١٤٠٠ سياراً خصوصية غالياً استوردت في السنة الماضية، على الرغم من كل القيودات، ما يزيد عن ٢٥ ألفاً من هذه السيارات. ومن المنظر أن يزيد عدد السيارات الخصوصية التي تستوردها مصر في سنة ١٩٧٦ عن ٢٠ ألف سيارة.

كل هذا «الانفتاح» وأكثر من بكثير فطمة الرئيس المصري ثور السادات على أن انتقد مصر من محتها. ولكن كل ذلك لم يرد. وأما جعل من مصر، مصر الثورة، مصر جمال عبد الناصر، أضحوكة في أمين الأعداء، ومصدر من شيد للاسقاء الأوفياء.

لقد وصل الرئيس السادات، في مطالعته بتزويده بالأسلحة الأمريكية، إلى حد «المسكة»! بينما «الشقيقة» السعودية تشتري من الأسلحة الأمريكية، وتنفق ثمنها سلفاً، ما لا تقدر على شرائه الدول الكبرى. إلى حد أن المواطنين في الولايات المتحدة ينتدرون عليها قاتلين: أن حكماً المحل أخفوا يستخدمون الأسلحة الأمريكية، عوضاً عن السجى والجواهر، ليزنوا بها نساءهم وجواربهم، وإيلاني بها أولادهم الذين أصبحت تفسق بهم حتى سوارح القاهرة!

وهو يتساقون، وبق، إذا كانت مصر في أمس الحاجة إلى هذه الأسلحة فلماذا لا تطيحها لهم «الشقيقة» السعودية التي تملح المصانع الأمريكية، لئلا تهازأ بمن أحل تزويدها بها وكان الله قد «فشيها» لتشغيل هذه المصانع بعد أن كاد يذب بها السادات في أعقاب انتباه الحرب في فينما وجنوب شرق آسيا؟! ويضيقون: ولماذا يريد السادات هذه الأسلحة ما دام أصبح يدي من التوابا السليمة الطبية تجاه إسرائيل ما «أجل» حتى إبراهيم ربيكوف، رئيس وفد مجلس الشيوخ الأمريكي الذي يزور مصر حالياً، إلى حد أنه كاد يفكر بإحضار رئيس الوزراء الإسرائيلي، أسحق رابين، إلى القاهرة ليضع رقبته تحت تصرف السادات ليفعل بها ما يشاء! لذلك لم تستغرب منجدا وقصف ربيكوف يقول للسادات: «أنا أؤمن بك زعيم ليس له مثل! قتت زويه! قتت قوي! وأضربنا الذي نكته لك بلا حدود»!

تقدياً قبل إذا امتدحك عدوك فاعلم أنك على خطأ. وهذا المبح الذي كاله ربيكوف للسادات هو أكبر دليل على أن السادات على خطأ.

فليس بالتحالف مع الرجعية العربية ومغالاة الإمبريالية وحكام إسرائيل يمكن للسادات أن يبق مصر من محتها أو يحقق السلام العادل الذي تريده الشعوب العربية.

فقط بالتخلي عن سياسة التحالف مع الرجعية العربية ومغالاة الإمبريالية وحكام إسرائيل، وبالانفتاح على أعداء الشعب المصري وأما على أصداقه الحقيقيين، الذين اثبتوا أنهم دائماً في جانبه في الملمات، يمكن تحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط. ويمكن لمصر أن تخرج من أزمتها وتشرق طريقها قدياً إلى أمام على عاشور

تفيد آخر الأنباء أن المملكة العربية السعودية توي أن تشتري من الولايات المتحدة الأمريكية أسلحة تبلغ قيمتها ١٢ ألف مليون دولار.

قالا أخفنا بعين الاعتبار أن الدخل السنوي للفرد الواحد في مصر - حسب آخر الإحصاءات الرسمية - هو ٢٠٠ دولار، فهذا يعني أن المملكة العربية السعودية تستطيع بهذا المبلغ أن تطعم ٦٠ مليون مصري لمدة سنة كاملة. أو تعيل الشعب المصري كله (٢٨ مليون نسمة) لمدة ١٦ شهراً!

فالعربية السعودية، التي يتراوح عدد سكانها بين ٨-٧ مليون نسمة، مثال من عائلات النفط سنوياً ٢٦ مليار دولار، أي بمعدل ٢٣٥٠ دولار للفرد الواحد في السنة. أو ما يساوي معدل دخل أكثر من ١٦ مواطناً مصرياً!

وعندما نذكر معدل الدخل للواطن - سواء في مصر أو السعودية - فهذا لا يعني أن هذا المعدل هو الدخل الحقيقي للواطن. ففي ظل النظام الرأسمالي يجري توزيع غير عادل داخل البلد. فهناك فئة من المواطنين يحصلون منها على نصيب الأسد، بينما الأقرية الساحقة من الشعب تكاد توت جوعاً.

وهذا ما يجري في الواقع في السعودية والكويت ودولة الإمارات التي يبلغ دخلها من عائدات النفط - كما يقول لطفي الخولي محرر مجلة «الطليمة القاهرة» - ٦٠ مليون دولار كل ٧ دقائق! وهو ما تعاني منه مصر الآن في ظل سياسة «الانفتاح» التي يتبجحها الرئيس أنسور السادات.

والصوريون على حق عندما يقولون أن مصر خسرت ٣٠ مليار دولار منذ حرب حزيران ١٩٦٧. وهذه الخسارة كان يمكن أن تغطيها الدول العربية المنتجة للنفط في أقل من سنة واحدة لو أن هذه الدول تسمى حقاً لمواجهة العدوان الإسرائيلي.

ونتبها عن الحديث النبوي الشريف: «الأقربون أولى بالمعروف»! حاول الرئيس المصري أنور السادات بكل ما يملك من «تأولات» أن يعوض مصر خسارتها في حربها مع إسرائيل من الدول المنتجة للنفط، وخاصة السعودية والكويت ودولة الإمارات، التي ربحت بسبب رفع أسعار النفط في أعقاب حرب أكتوبر ١٩٧٣ السوف الماكين من الدولارات، على حساب الدماء الغزيرة التي نزلها، بشكل خاص، شعباً وسوريا.

ولكن هذه الخاسر رفضت أن تقدم لمصر أكثر من مليار دولار خلال كل سنوات ١٩٧٦ - ١٩٨٠. بالإضافة إلى مليار دولار قمتها في سنة ١٩٧٤ ومليار أخرى في سنة ١٩٧٥ لتعاقب على المعجز في ميزان مخدوعاتها. وذلك على الرغم من أن السادات فتح أبواب مصر على مصارعها أمام رؤوس الأموال من السعودية والكويت ودولة الإمارات لاستثمارها في شتى المجالات. إلى حد أن مصر أصبحت رمتاً لاستثمارات هذه الأموال.

وتقول صحيفة «الايكونومست» البريطانية، في عددها الأخير، أن دول النفط المذكورة تقدم الأموال لاستثمارها في مصر بينما يقوم الأجانب من الدول الغربية بإدارة هذه الأموال واستغلالها.

وحسب ما جاء في «الايكونومست» لا يعرف في التوابا المالية وتعبئة سيارات «المريديس» التي يملكونها بالمعالم والأطراق بين إلى جوار الأهرامات. ويأبوا لآراء النفط العرب أضحت تقام القنادق الكبيرة التي يقوم بتأنيثها وإدارتها الائتلاف من الدول الغربية، والقبائل القوية على صفات التيل.

وقد أضفنا فتقن هتتون جناحاً جديداً. وراح يعد لئلاء فتقن آخر. ويخطط شاروتون الآن لئلاء ثلاثة فتقنات أخرى. وتبني شركة الفائق الفرنسية الآن لها فتقنا

قانون جديد ضد فضلات العمال النقابية

فَعَاقِبَةُ الْعَمَلِ الْمَضْرُوبِ مِنْ أَضْرَابِ تَبَاطُؤِيَّاءِ!!

أصوات «المرح» و«الليكوداي» و«الغدا» و«الإضرار المستقل» على مشروع التعديل (رقم ٢) لقانون نزاعات العمل. وصوت ضدهم بكل الكتل الشيعية و«مويد» و«جيس» و«الاشتراكيين المستقلين» وكذلك عضواً الكنيستيين «المرح» حبيب شمعون و«جك» أما السكرتير العام السابق للهيستدروت فامتنع عن التصويت.

أصالح المايلين في البلاد وحقوقهم إلى محاكم العمل ضد كل عامل أو ويشال التعديل الجديد حقيقته مجموعة من العمال يطالبون السي متانية في ساسة القوانين المايلية التعديل أصحاب العمل من رفع شكوى الإضراب تتبطلوا فناما عن مصالحهم

تعلن ادارة بيت الكرامة عن بدء الدراسة في المعهد للفن

الناصرة - لاراسلتنا - قروت بلدية الناصرة ، في جلستها
 الأخيرة في ٧/١١/١٩٤٧ ، توجيه دعوة الى وزير الداخلية السيد
 يوسف بورق لزيارة مدينة الناصرة ليطالع على مشاكل البلدية
 عن كتب ويصفها من حاكم اللواء يسرائيل كينغ .
 يتابع بلدية الناصرة التعريفية
 وكان الدافع الى اتخاذ هذا القرار
 لشعور العام بان حاكم اللواء المذكور
 يتصلنا بغير في عدة امور ، منها

كتب خمسة بنود في الميزانية
 وتضييقها من ٥٥ مليوناً الى ٢٧
 مليوناً ، وحرجه التشديد على ان
 تدفع وزارة الداخلية اقل ما يمكن
 من العيالت لهذه البلدية التي لا تعجب
 حضرة ..

وقد وجهت الدعوة ايضا الى مدير
 عام وزارة الداخلية السيد حاييم
 كوارنسي ليصحب الوزير في الزيارة
 وليطالع بشكل مباشر على العلاقات

مجلس باقته يهدد بالاضراب

تجارت و استقامت الی مرکز التکرار
شیرین و صابون ۱۰ الاتحاد ۱۱ و
تجارت و استقامت الی بعد ۱۲ ساعة ۱۳

بإقامة الفريسة - فرائسنا - لم يعد
يجلس بإقامة الفريسة العالي - يستطيع
يحمل المزيد من مفاصلة وزارة الداخلية
تدفع التزاماتها من الهيئات العامة
للأمن - قنص

٤٠ دفع التزاماتها من الهبات العامة
لذلك قرر ، بالإجماع ، إعلان

للقوى الوطنية والتنمية الليبية
والقوى القائمة الضعيفة. ويؤكد
الحزبين أن المحادثات التي يجريها
في بنش حاليا بين عرفات ومقرئ
السوري حافلة بالإسداء لتنهض القوى
الوطنية والقائمة الضعيفة.

هذا وتعود الحياة الى مجاريها الطبيعية تدريجيا في العاصمة اللبنانية بعد زلزال اهله دامية دمدمية

[illegible]

وفي الوقت نفسه يعمل ياسر عرفات على توحيد فصائل المقاومة الفلسطينية

التي تروى في بعض النسخ ان
 السيرة تهيأ لهذا المجلس الوطني
 الفلسطيني الذي من القدر مقدسه
 في شهر التام من القضاء
 الهامة ، في هذا الحال ، اعادته
 فقامت مع نظرية الصائفة الفلسطينية
 لوجه ان اللاجئين يهودون بسرعة
 الى بيروت ويقتلون عن بيوتهم ولكن
 العلم السيرة ، ومن القضاة اعادته
 العمل في مطار بيروت ابتداء من الشهر
 القليلة . كما ان العديد من المواقف

في اسفل السهم . ومن السهم
الهابة ، في هذا المجال ، اعلا
النافذ مع منقحة الصاعقة القاسطية

[illegible]

جديدة ذات أكثرية فرنسية .
ومن الجدير بالذكر أن كندا

- شارع بولس السادس - في
 الناصرة ، (قرب كنان حنا
 الشوشوم) . الاتصال مع
 بعوض وعبد اسيتيولي -
 شارع ٣٣/ ١١٤ - الناصرة .

مقاطعات كندا العشر ، ويعيش فيها
٦٤٢ مليون نسمة يتكلم ٨٠٪ منهم
الفرنسية . وتنتشر في هذه المقاطعات
ويؤيد الطرفان أية مبادرة من شأنها

دار البيع بالمقايضة
في شارع عباسي بجيفزا
مؤلفة من ثلاث غرف كبيرة
* مناظر جميلة * مكان ممتاز
الاتصال بتلفون : ٥١٦٤٤

* مناظر جميلة * مكان ممتاز
الاتصال بتلفون : ٥٣١٦٤٣

أرض اليبس
٢٥ دونم على طريق الناصرة - صفورية
قرب الشارع الرئيسي : المراجعة : الناصرة
تلفون ٥٥١٣٩٩ حيفا : ٥١٤٢٩٢

الرئيسي . المراجعة : الناصرة
تلفون ٥٥١٣٩، حيفا: ٥١٤٣٩٣

تفتتحة
 أنهى السيد سهيل قسيس
 مناسبة افتتاح مدرسة السوافة
 (هالي) في عكا
 ونتمنى له التوفيق والنجاح

وَنَتَمَنَّى لَهُ التَّوْفِيقَ وَالنَّجَاحَ .
 « هَلْهُنَا » فِي عَمَّا .
 وَمَنَّا سَبِيحَةُ الْمُنَاجَاةِ الْمُسَوِّمَةِ
 الشُّرُوكَ إِلَى الرَّعِيانِ ، بِرَجَبِيكُ
 وَتَبَدُّو ، كَلَمَنِي نَحْبَةً . وَعَادَ بِرَجَبِيكُ
 أَوَّلَ أَمْسٍ (الْأَرْبَعَاءُ) إِلَى مَوْسُكُو .
 « الْإِكْبَادُ » .
 أَنْ يَحْدِثَ مَعَهُ مَنَاحِمَ يَبِينُ فِي رِيسَا
 لَافَافَهُ رَقُصُوا ، بِالْأَجْمَاعِ ، حَبَابُ

شركة التمر القلبي م.م
الرامنة

الى الرفيق
حسين علي
صالح
بيلواك من
الحسين تمنى

في انتظار - بقية

الصالحين الجانب ، الذين وافوه
في زيارة المستشفيات الاجتماعية ومنها
« بيت » في منطقة دمج العزيمة
العرب » .. واك يستجيب ان هذا

التفاق الحلة . وذلك - كما قال
بكل صراحة - « عدم اخراج اصدقائنا

حسين علي صالح
بيلوغك سن الخمسين نتمنى

| | | |
|---|--|---|
| <p>الاصوليات لا يعني ان تغير السياسة الخارجية ؛ كذلك ابيدي « حربي » تترى نفاقه بالتضاهم السوري القوي وان الوضع - بعد الغلبة اللبنانية - هو مناسب جدا للعودة الى « خطوات السلام » ..</p> | <p>الاعتدال ؛ لم يتخرج من الاطلام بأنه يعتبر هذه الخطوة « جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل » ..</p> | <p>من كل دولتنا صحة جيدة وعمرها متديدا ونشاطا مشعرا في حزبنا ..</p> |
| <p>الحزب الشيوعي الاسرائيلي اعضاء فرعا</p> | | |

العزب الشيوعي الاسرائيلي
اعضاء فرع يافا

ولي هذا المكان اوضح راين انبه
مستند « للدخول في مفاوضات باي

السوري العربي وان الوضع - بعد
المذبحة اللبنانية - هو مناسب جدا

| | | |
|--|---|---|
| <p>تهنئة تهانينا الحارة الى الزقية دينا (عيد رضا) ابو شبيب وزوجها بالمولود البكر وقيامها بالسلامة</p> | <p>ومعروف موقف حكاه اسرائيل من مؤسس جنيف ، فهو الموقف الامريكي نفسه ، وتطعن على تكون مهمته بموقفه في «البصم» على الانفاس الثانية التي تتحقق بين</p> | <p>حجة الانتخابات في اسرائيل وعيننا ان تصب الى ذلك كله نظام الازمة اليزورية في اسرائيل يقرب خروج الزوائد الغير اليزيين من الوزارة وتهدد الكلدانيين بالخروج</p> |
|--|---|---|

ووزجها بالمولود البكر وقيامها
بالسلامة .

الخطبة النبوية في ذكر يوسف
الأفراح ، وعدم التراجع من مقاصد
التحرير الفلسطينية في الأمان
اختيار آل الزهر في التي تشمل
المسلمين .
ومن الفتى للفرار إلى رئيس وفد
السيخ الأفراح ، ويوسف ، على
السيخ الأفراح ، ويوسف ، على

الاستعداد
٩ شارع المرعي، صفا

صحة: ١٤٤٠ هـ
تأخرن: ١٣٩٦/٧ هـ
المحرر: نور محمد

المسرحيون : نرفطو روفو
كسند ياها حاله ..
مبة !
« الحبل الامريكي »
مهاولة واستسلام !

وما يؤكده الخلاف ما اعطته
هنري كيسنجر، في مؤتمر صحفي في
واشنطن امس الاول، من انه « غير
مستحسن» لاقتراح موندت ان الشرق
الاطلسي - فمضى هذا الكلام

وهكذا يصبح واضحاً ان «الوساطة»
الامريكية - التي لا يريد ان تورط
الولايات المتحدة فيها في الرغم من
مخروءة سنوات على حرب التحرير
وعلى الرغم مما حدث في لبنان، انما

١٨ شارع تمسارية - عريفا
طبعة الامداد المتأخرة - صيدا
شارع الزاويكي ٤٢
تلفون ٥٢١٥٥٢ صيدا

٤٢ **شائع الواردية**

الديبلوماسي هو أنه لا يعارض العبودية إلى الشرق الأوسط .
واضح من ذلك ما صرح به هنري كيسنجر ، في المؤتمر الصحفي المذكور ، وهو أن حكومته كانت تريد أن تسيطر على منطقة الشرق الأوسط .

40

HAIFA
 P.P.